دورانه على الالسنة عرف انه من الاسماء دون الصفات
وهكذا حكم كتاب وامام وسائر ما اعتبر فيه المعاني مع خصوصية
ما للذات فائدة تفخم اي تغلظ لام الله اذا انفتح
ما قبلها او انضم لا اذا انكسر فلا تفخم حينئذ اتفاقا كما قاله
السعد التفتازاني وغيره اي من الغير فلا يخالفني ما قاله
البيضاوي من ان ثم قولا بتفخيمها مطلقا انتهى

المبحث الثالث في الخلاف في كونه

عربيا ومعربا وقد ذكره بقوله وهو في الاصل والحال
عربي وضع لمسماه في اللغة العربية عند الاكثر من العلماء وزعم
ابو زيد البلخي من المعتزلة انه في الاصل معرب بتشديد
الراء اي اعجمي وضع اصالة للذات المخصوصة في اللغة
العجمية وهو لاها فالمدثم عربته العرب استعملته في ذلك
بعد تغييره بحذف حرف المد ثم ادخال ال عليه وعلى هذا
القول فقيل انه في الاصل عبري اي عبراني بكسر العين
اي عبراني وقيل سرياني قال البلقيني يعني القول بانه اعجمي
لا يلتفت اليه ولا دليل عليه اذ الاشتهار اي اثبات العجمة بغير
دليل انتهى وعليه فليس بمشتق جزما وعلى الاول ففي كونه
مشتقا قولان ارجحهما انه مشتق وعليه ما مر من الاقوال
كما تقدم ثم اطلاق المعرب عليه على القول به مبني
على اطلاق المعرب على العلم الذي استعملته العرب
فيما وضع له في غير القول به لغتهم وظاهر كلام ابن السبكي

في جمع

في جمع الجوامع انه لا يطلق عليه حيث عرف المعرب فيه بانه لفظ
غير علم استعملته العرب فيما وضع له في غير لغتهم الا ان يحمل على
انه تعريف للمعرب المختلف في وقوعه في القران بقرينة قوله عقبه
وليس في القران وفاقا للشافعي وابن جرير والاكثر اذ لا خلاف
في وقوع العلم الاعجمي فيه كابراهيم واسماعيل وفيه نظر اذ ليس
كل علم اعجمي استعملته العرب فيما وضع له في لغة العجم معربا وانما
يكون معربا بعد تغييرهم له لتصريح النحاة باعتبار التغيير
في المعرب وكان ابن السبكي استغنى عن اعتباره بقوله غير علم
بناء على الغالب من عدم تغييرهم الاعلام الاعجمية فاذا ثبت تغييرهم
لواحد منها كان معربا

المبحث الرابع في الخلاف في ان

اسم الله هو الاعظم او غيره المبني ذلك على الخلاف الراجح من ان من اسماء
الله ذلك وان الله لم يستاثر بعلمه وقد ذكره بقوله قال البندنيجي
من الشافعية واكثر اهل العلم القائلين بذلك جروا على ان
الاسم الاعظم لله تعالى هو الله قال الفخر الرازي وهو الاقرب عندي
لاعظمية مدلوله الذي هو الذات الشريفة على مدلول غيره
ومن ثم لم يطلق على غيره تعالى ولم تضف الاسماء الا اليه في قوله تعالى
ولله الاسماء الحسنى وعند الاكثر منهم جروا على انه غيره واختلفوا
في تعيينه على اقوال كثيرة منها ما ذكره بقوله واختار النووي
تبعا لجماعة ممن ذكر انه الحي القيوم اي الدائم القائم بتدبير
الخلق وحفظه فيقولون قام بالامر اذا حفظه قال النووي
ولذا اي لكونه الاسم الاعظم عندهم ورد فلم يرد الا قليلا منصوب